

دَقَّتِ السّاعَةُ دَقَاتِهَا الاثنتي عشرةَ ظُهرَ اليَومِ الثّاني عَشرَ من دِيسَمَبرِ 1901 ، فَتَسَارَعَتْ مَعَهَا دَقَاتُ قَلْبِ " مَارْكَونِي " المُخْتَرِعِ الإِيطَالِي الشّابِّ ، وَاشْتَدَّ مَا بِهِ مِنْ قَلْقٍ وَاضْطِرَابٍ فِي انتِظَارِ نَتِيجَةِ التّجَرِبَةِ الأَخِيرَةِ لَجَهَازِ اللّاسِلِكِيِّ الَّذِي وُقِفَ فِي تَصْمِيمِهِ بَعْدَ أَنْ أَمَضَى سَنَوَاتٍ فِي البَحْثِ وَالدِّرَاسَةِ وَالتّمَحْيِصِ دُونَ كَلَلٍ أَوْ مَلَلٍ .

مَضَتْ الدّقَائِقُ كَأَنهَا لَطُولُهَا سَنَوَاتٌ ، وَ " مَارْكَونِي " جَالِسٌ فِي مَعْمَلِ الأَبْحَاثِ الَّذِي تُجْرَى فِيهِ التّجَرِبَةُ لَا يَتَحَرَّكُ ، وَلَا يَنْبُسُ بِنَبْثِ شَفَةٍ ، وَقَدْ تَرَكَّزَ شُعُورُهُ عَلَى السَّمَاعَةِ الثَّابِتَةِ عَلَى أُذُنِهِ ، وَالمَتَّصِلَةِ بِجَهَازِهِ الجَدِيدِ المَوْضُوعِ عَلَى مَنْصَدَةٍ صَغِيرَةٍ أَمَامَهُ وَقَدْ ثَبَّتَ سَلَكًا امْتَدَّ عِبرَ نَافِذَةِ المَعْمَلِ لِيَصِلَهُ بِطَائِرَةٍ مِنْ وَرَقٍ تَتَارَجُجُ فِي طَبَقَاتِ الجَوِّ العُلْيَا .

وَأخِيرًا انْبَسَطَتْ فَجَاءَةٌ عَضَلَاتُ وَجْهِ المُخْتَرِعِ الشّابِّ ، وَابْتَسَمَ ثَغْرُهُ ابْتِسَامَةً رَقِيقَةً ، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ المَرْتَجِفَةَ إِلَى مُسَاعَدَةِ الجَالِسِ غَيْرِ بَعِيدٍ مِنْهُ ، وَقَالَ لَهُ فِي لَهْجَةٍ تَنُمُّ عَنِ الفَرَحِ : هَلْ تَسْمَعُ شَيْئًا ؟ أَخَشَى أَنْ أَكُونَ وَاهِمًا ، أَوْ أَنْ يَكُونَ مَا سَمِعْتُهُ صَوْتِ ارْتِطَامِ طَائِرٍ اصْطَدَمَ بِالسَّلَكِ الخَارِجِيِّ ، لَكِنَّ مُسَاعَدَهُ سُرْعَانَ مَا وَقَفَ ضَاحِكًا ، وَأَعَادَ إِلَيْهِ السَّمَاعَةَ قَائِلًا : كَلَّا ! لَمْ تَكُنْ وَاهِمًا ، وَلَا شَكَّ فِي أَنَّهَا الدّقَاتُ الثَّلَاثَةُ المُتَّفِقَةُ عَلَيْهَا !

رَقِصَتْ دُمُوعُ النّجَاحِ فِي عَيْنِي " مَارْكَونِي " وَأَخَذَتْهُ نَشْوَةُ النّجَاحِ ، فَكَانَ يَرْقِصُ بَشْرًا وَخُبُورًا وَابْتِهَاجًا بِمَا ظَفَرَ بِهِ مِنْ نَصْرِ عِلْمِيٍّ مُبِينٍ ، وَأَيُّ نَصْرِ أَرُوغٍ وَأَبْدَعٍ مِنْ اسْتِطَاعَتِهِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي التَّارِيخِ نَقْلَ رِسَالَتِهِ بِاللَّاسِلِكِيِّ عِبرَ المُحِيطِ الأَطْلَنْطِيِّ ؟ ! هِيَ تِلْكَ الدّقَاتُ الثَّلَاثُ المُتَّفِقَةُ عَلَيْهَا لِتَجَرِبَةِ جَهَازِهِ العَجِيبِ ، مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ العُلَمَاءِ ، كَانُوا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مُجْتَمِعِينَ لِتِلْكَ الغَايَةِ فِي مَعْمَلِ الأَبْحَاثِ يَبْعُدُ عَنْهُ بِمَا لَا يَقِلُّ عَنْ أَلْفِي مِيلٍ ... وَكَانَ هَذَا حَتَّى تِلْكَ اللَّحْظَةِ التَّارِيخِيَّةِ يَعِدُّ ضَرْبًا مِنَ الخَيَالِ البَعِيدِ ، بَلْ ضَرْبًا مِنَ المُسْتَحِيلِ .

مجلة الهلال - مارس 1956 - بتصرفٍ -

* المُعْجَمُ وَالدَّلَالَةُ :

التّمَحْيِصُ : الاختبار - لَا يَنْبُسُ بِنَبْثِ شَفَةٍ : لَمْ يَتَكَلَّمْ - نَشْوَةُ النّجَاحِ : بَهْجَتُهُ .

الأسئلة :

الجزء الأول : (12 نقطة)

أ - الوضعية الأولى [04 نقاط]

1 - لَخِّصْ مَضْمُونَ النّصِّ فِي فِكْرَةٍ عَامَّةٍ .

2 - سَمِّ التّجَرِبَةَ الَّتِي أَجْرَاهَا " مَارْكَونِي " ؟

3 - صِفْ حَالَةَ " مَارْكَونِي " قَبْلَ سَمَاعِ الدّقَاتِ الثَّلَاثَةِ وَبَعْدَهَا .

4 - ادْكُرْ مَرَادِفَ كَلِمَةٍ : كَلَلٍ - وَاهِمٍ .

5 - حَدِّدْ مِنَ النّصِّ ضِدَّ كَلِمَةٍ : تِبَاطُاتٍ - المُمَكَّنُ .

ب - الوضعية الثانية : [08 نقاط]

- 1 - أعرب ما تحته خط إعراباً تاماً (أمضى - ابتسامة) .
- 2 - حلل الصورة البيانية الآتية : " رقصت دُموع الفرح في عيني ماركوني " .
- 3 - حدد نمط الفقرة الثالثة [" وأخيراً ... المتفق عليها "] ثم برهن عليه بأحد مؤشراتِه .
- 4 - بين دلالة الحروف : هل - ثم - أن .
- 5 - حدد أركان التشبيه الآتي : [مضت الدقائق كأنها لطولها سنوات]
- 6 - - ميز بين أسلوب العبارتين الآتيتين : أ - " فتسارعت معها دقات قلب ماركوني " .
ب - " هل تسمع شيئاً ؟ "
- 7 - قدر قيمة فنية للنص .
- 8 - أتمم الجدول الآتي :

اسم مكان (من النص)	فعله	وزنه

الجزء الثاني :

- الوضعية الإدماجية الإنتاجية : [08 نقاط]

السياق : تعرّفت على صديق من إحدى الدول العربية في موقع التواصل الاجتماعي (فايس بوك) ، فطلب منك أن تعرّفه بأحد العظماء الذين تركوا بصمتهم في وطنك .

السند : " العظمة أن يموت الرجل وتبقى أعماله حية " .

التعليمة : أنتج حواراً لا يقل عن اثني عشر سطرًا تحدّث فيه صديقك عن هذا العظيم ، مُعدداً له جوانب العظمة في حياته ، ثم قدّم له نصائح للاقتداء به .

* وظّف في تعبيرك : اسماً منقوصاً ، طباق الإيجاب .

ملاحظة : سطر تحت ما طلب منك توظيفه

انتهى _____

إعداد الأستاذ : صالح عيواز

" وَ عَلَى اللَّهِ قَسْدُ السَّبِيلِ "